الخاص هو المسمى عندهم بالمشخصات فاي شيء تلك المشخصات قلت لعلها
مجموع الاعراض الموجودة حالة الوضع ولك ان تقول هل يضر زوال تلك المشخصات
وتغيرها فانا حيث لم تكن ذاتية للموضوع له امكن زوالها بل يجب زوالها بناء
على عدم بقاء العرض زمانين كما هو مبرهن عليه في الطوالع وغيرها ويمكن
التزام عدم الضرر في تغيرها فانها لتلك الوضع وحيث وضع اللفظ بازاء المعنى
لا يشترط في استعماله فيه بقاء حالة الوضع وان اشكل هذا المقام على فاضل اعلام
لا يقال يشكل المقام بما اذا وضع شخص علما بازاء ابن له بلغه انه ولد له ولم
يره اصلا لانا نقول يكفي في الوضع في امثال ذلك استحضار الموضوع له
بمشخصات لوحظت بوجه ما فان قلت هذا في علم الشخص الموضوع بازاء
الحوادث فما الحال في اعلام الحق واسمائه جل وعلا فانها اعلام جزئية بلا مرية قلت
الواضع لها هو الله سبحانه وتعالى فاين الاشكال فان قلت اذا مشينا على المذهب
الا منز الى من الواضع لتلك الاسماء الخلق فكيف يتاتى ملاحظة مشخصات
لذلك الجناب الاقدس ومن اين الوصول الى ذلك هيهات قلت يكفي الملاحظة
ولو من وجه واقل وجه كاف في ذلك تصور انه تعالى متفرد بكل صفة كمال فان
ذلك لا يوجد في غيره تعالى فقد برد ذلك منصفا فانه من مطارح الاذكيا بقي بحث
مهم من لواحق علم الشخص وهو انه الواحد بالشخص لا يتعدد بتعدد الزمان
والمكان فعلى هذا القران المتلو في زماننا يسمى قرانا حيث قطعنا النظر عن
خصوص القائل الاول اعني جبريل الذي نزل به على قلبه صلى الله عليه وسلم
واما اذا نظرنا الى خصوص القائل الاول فيكون ما نتلوه الان مثل القران لا انه
عينه ذلك فانه نفيس واما علم الجنس فالكلام فيه منحصر في طرفين الطرف الاول
في احكامه اللفظية الثاني في احكامه المعنوية اما احكامه اللفظية فانه يشارك
علم الشخص فيها فمنها انه لا يضاف فلا يقال اسامتكم كما لا يقال زيدكم لان المانع
من ذلك اجتماع معرفين مختلفين على معرف واحد اللهم الا ان يقصد الشياع

فيجوز

فيجوز حينئذ اضافته ودخول ال عليه لعدم المحذور السابق وهو اجتماع معرفين
ومن اضافته لاجل قصد شياعه قوله علا زيدنا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان
وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
ومنها انه لا ينعت بالنكرة كما هو مذهب الجمهور وان اجاز الاخفش نعت النكرة
اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لاخران في قوله فاخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وجوزه ابن الطراوة
ويمكن تاويل ما استدل به الاخفش وابن الطراوة كما لا يخفى على من ادنى
مزية في فن العربية ومنها انه يبتدا به من غير مسوغ ومنها انها تنصب النكرة
بعده على الحال من غير مسوغ كما اشار الى ذلك شراح الخلاصة ومنها
منع الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل
في بنات اوبر وابن اوى وزيادة الالف والنون في سبحان وكيسان لا يقال
كيف يصح قولك ان ابن اوى وبنات اوبر مشتمل على وزن الفعل مع ان
العلم هو مجموع المضاف والمضاف اليه ووزن الفعل في المضاف اليه فقط
لانا نقول الاعلام الجنسية الاضافية يجري على جزئها الثاني حكم ما لو كان علما
وحده كما افاده المحقق الدماميني فان قلت كيف يكون سبحان علما مع
انه ملازم للاضافة قلت الاضافة فيه للبيان كحاتم طي وفرعون موسى
والاضافة التي تنافي العلمية ما كانت للتعريف او التخصيص وقد اجاب
المحقق البيضاوي بان علميته انما هي عند قطعه عن الاضافة وعبارته
سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما فيقطع عن
الاضافة ويمنع من الصرف واما احكام علم الجنس المعنوية فاعلم انهم
اختلفوا فيما وضع له علم الجنس كلفظ اسامة وثعالة وسبحان وكيسان
فذهب ابن مالك في التسهيل الى ان اسامة ونحوه موضوع للفرد المنتشر
فهو في الشياع كرجل واسد بناء على ان اسد للفرد ايضا وهذا معنى قوله

اذا قطع الوصف صار نكرة الموصوف [illegible] ابيات ... هطلت من الرشف في ابيات لها السم